فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

د. مهدية صالح خلف الثقفي
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الباحة-المملكة العربية السعودية

فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

د. مهدية صالح خلف الثقفي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الباحة- المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٦/٠٧/٢٤ هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٤٤٦/١١/١٥ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات مقرر حلقة بحث في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بمرحلة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (القياسين القبلي والبعدي)؛ للكشف عن أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي، وتكونت العينة من (١٤) طالبة، طبق عليهن قائمة مهارات البحث العلمي قبل البدء في التدريس (التطبيق القبلي)، ومن ثم تم تدريسهن المقرر باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، وبعد الانتهاء من التدريس طبق عليهن قائمة مهارات البحث العلمي (التطبيق البعدي)، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات البحث العلمي لصالح التطبيق البعدي، ووجد أثر كبير لإستراتيجية التساؤل الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (R) (0.88)؛ مما يشير إلى فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات مناهج التربية الاسلامية بالدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التساؤل الذاتي، مهارات البحث العلمي.

The Effectiveness of the Self-Questioning Strategy in Developing Scientific Research Skills Among Postgraduate Students in Curriculum and Instruction of Islamic Education

Dr. MAHDIYYAH SALEH ALTHAGAFI
Department curriculum and teaching methods – Faculty Education
Al-Baha university- Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of the self-questioning strategy on developing research skills among female postgraduate students enrolled in the Research Seminar course in Curriculum and Instruction of Islamic Education at the College of Education, Al-Baha University. A quasi-experimental one-group pretest–posttest design was employed. The sample consisted of 14 students who were assessed using a research skills checklist before the intervention (pretest). The course was then taught using the self-questioning strategy, after which the same checklist was administered (posttest). Results revealed statistically significant differences at the 0.05 level between the pretest and posttest scores in favor of the posttest. Furthermore, a large effect size ($r = 0.88$) was observed, indicating the effectiveness of the self-questioning strategy in enhancing research skills among postgraduate students in Curriculum and Instruction of Islamic Education.

key words: self-questioning strategy, research skills.

المقدمة:

تعد الجامعات من المؤسسات التعليمية التي تسهم في بناء وتشكيل الأجيال الصاعدة من خلال دورها الفعال في تنمية القوى البشرية، خاصة في عصر تدفق المعرفة التي أصبحت تصوغ الحياة وترسم أهداف ورؤى المستقبل في مختلف الميادين، ومن هذا المنطلق ينبغي أن تتحول أهدافها من التعليم إلى إنتاج المعرفة والتركيز على إعداد جيل من العلماء من خلال تحقيق عمق العلاقة التفاعلية والمتبادلة بين التعليم والبحث العلمي وعدم الفصل بينهما، وذلك من خلال البرامج الدراسية التي تعمل على تنمية أنماط تفكير متنوعة ومختلفة، ويعد البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للجامعات، حيث يعتبر أحد الأنشطة الرئيسة التي تعتمد عليها تطورها وتقدمها، وذلك من خلال امتلاكها لصفوة العقول والكفاءات التي تتوفر فيها الخبرة والقدرة على الإبداع والتجديد (Gull & Arshad, 2018) .

ولذا يسعى التربويون إلى وضع الخطط والبرامج التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي في العالم وذلك لأن أهم أهداف عملية التعلم هي تنمية تفكير المتعلم وتعليمه مهارات البحث والاكتشاف لتمكينه من التعامل بنجاح مع التطورات والتغيرات السريعة التي تنتج عنها تحديات مختلفة في كافة جوانب الحياة، ومن التحديات الخطيرة في النظم التعليمية أن المعلومات المقدمة للطلبة تكون جاهزة من مصادرها سواء كان هذا المصدر المعلم أو المنهج مما يقلل من فاعلية العلم والمعرفة في واقع حياة المتعلم (Alutaybi & Alsowat, 2020).

وقد بدأ الاهتمام بإستراتيجيات التعليم والتدريس والتعلم من أجل الدور الفعال الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلم للوصول إلى نتاجات تربوية مواكبة للعصر ومحققة لطموحات التربويين والمتعلمين أنفسهم؛ ولذلك أصبحت عملية تطوير مهارات

وقدرات المتعلمين وزيادة تحصيلهم لا تأتي إلا من طريق الاعتماد على طرائق التدريس التي تترجم محتوى المادة على أرض الواقع إلى أداء تربوي يسهم في نمو شخصية المتعلم وتطوير مهاراته العقلية، ولا يتحقق هذا إلا بطريقة التدريس الجيدة، لذلك استوجب على المعلم أن يتجاوز وظيفة الناقل للمعلومات والأخذ باستعمال الطرائق والإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعطي فرصًا حقيقية لتنمية قدرات ورغبات المتعلم لأنها تذلل صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين، وتوفر المشاركة الايجابية للمتعلم في النشاطات التربوية.

وإستراتيجية التدريس خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة من خلال قيام المتعلم بالأنشطة المختلفة التي تحدث تغيرًا مرغوبًا في سلوكه ومقدرته على التفكير والإبداع، ومن خلالها يمكن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم داخل الصف، وتعد إستراتيجيات التدريس باختلاف صورها وسيلة الاتصال الحقيقية الناقلة لرسالة التعليم والتعلم، سواء أكان محتوى الرسالة معرفيًا، أو مهاريًا، أو وجدانيًا، وإستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه غالبًا ما تكون متنوعة بتنوع الأهداف التعليمية المقصودة، لذا أصبح من مسؤوليات المعلم أن يختار الإستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف، ويفضل اعتماد الإستراتيجيات التي تعتمد على نشاط كل من المعلم والطالب، إذ تساعد هذه الإستراتيجيات على جعل التعلم إيجابياً نشطاً مبنياً على التفاعل المتبادل بين كل من المعلم والمتعلم (قطامي، ٢٠١٣).

وانطلاقًا من أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس وبشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتشجيع المتعلم على المشاركة النشطة والفاعلة في عملية التعلم، وتشجيعه على البحث لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه،

ظهرت إستراتيجيات حديثة منها إستراتيجية التساؤل الذاتي التي تعد إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة وأكثرها شيوعا في تطبيقات البحوث والدراسات التربوية، التي تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي بعملية الفهم التي تساعد الطلبة على فحص فهمهم، بحيث يصبحون على وعي بماذا يتعلمون؟ وكيف يتعلمون؟ والتحكم في عملية الفهم القرائي، فاستعمال التساؤل الذاتي يساعد الطلبة على تركيز انتباههم على مكونات معينة من تفكيرهم ويحثهم على تأمل تفكيرهم بحيث يستطيعون أن يراقبوه ويوجهوه على نحو أفضل (محمد، ٢٠١٠).

وإستراتيجية التساؤل الذاتي هي إحدى الإستراتيجيات المعرفية لما لها من ارتباط بالبنية المعرفية وما يترتب عليها من عمليات معرفية، مثل الانتباه الانتقائي للمعلومات التي يستقبلها المتعلم، والتفسير الانتقائي لها، وإعادة صياغة المعلومات المستلمة في تراكيب لغوية جديدة، وتخزين هذه التراكيب في الذاكرة البعيدة المدى واسترجاعها عند الحاجة (عطية، ٢٠١٥)

وكما يشير الجزار وبدوي (٢٠٠٦) إلى أهمية إستراتيجية التساؤل الذاتي ودورها في التقليل من صعوبة التعلم والمساعدة على التحكم في التفكير وتنمية العديد من المهارات وخاصة مهارات الفهم وما وراء المعرفة، كالتخطيط، والمراقبة، والتقويم، والقدرة على حل المشكلات وتوجيه السلوك قبل وأثناء وبعد أداء المهمة، وزيادة وعي المتعلم بعمليات التفكير وتنظيم المعلومات.

حيث تمثل هذه الإستراتيجية موردًا غنيًا في تعزيز عمليات الاندماج الفكري للطلاب في مهمات التفكير لديهم وبما يمكنهم أيضا من إنجاز المهمات التعليمية ونقدها، إذ أن الاستخدام الفعال للأسئلة يسهم في معالجة المعلومات بطريقة عميقة، كما تساعد الطلبة على الانخراط بفاعلية في التجارب التعليمية المخططة،

وكذلك تسهم في تطوير كفاءات المتعلم اللغوية والتعبيرية، ولا يمكن لهذه الغايات أن تتحقق إلا من خلال دعوة الطلاب إلى طرح أنواع مختلفة من الأسئلة وشرحها بطريقة مفيدة، حيث تبين وجود علاقة قوية بين الاستجواب الفعال والتفكير والإنجاز (Nair, 2017) .

ويعتمد البحث العلمي على تطبيق الطريقة العلمية وتسخير كافة الأدوات المتاحة لخدمة العملية البحثية، كما يعتمد على الفضول وحب الاستطلاع، بالشكل الذي يساعده على تقديم كم من المعلومات العلمية والنظريات التي تستهدف تقديم وصفٍ لمختلف الظواهر الموجودة في البيئة الطبيعية وكذلك تقديم تفسيرٍ منطقيٍّ لها، وبالشكل الذي يساعد على نقل الإطار النظري إلى الواقع التطبيقي (Glazunov, 2012).

ويُعد مقرر مناهج البحث محطةً أساسية في النشاط المعرفي، حيث تمثل الانتقال من مرحلة جمع الحقائق والملاحظات إلى صياغة الفرضيات والقوانين وصولًا إلى بناء النظريات، وكلما كانت لدى الباحثين مهارات بحثية متقدمة، تمكنوا من إنجاز أبحاثهم بكفاءة أكبر من حيث الوقت والجهد والتكاليف؛ لذا، فإن تطوير المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا يسهم في تأهيل جيل من الباحثين القادرين على الإنتاج العلمي؛ مما يعزز دور الجامعات في تحقيق رسالتها العلمية.

وتعتبر مهارات البحث جزءًا أساسيًا من عملية التعلّم في مقرر مناهج البحث وينبغي على أن الباحث أن يكون على إلمام تام بطبيعة المناهج البحثية التي يتم توظيفها في العملية البحثية والأدوات المختلفة التي يمكن الاستعانة بها في ذلك الأمر، وتعتبر المعرفة بتلك الأمور أساسًا للقيام بالعملية البحثية بصورة أفضل، كما أنها تساعد على خلق حالة من التفكير المنظم والتفكير بصورة موضوعية في القضايا المختلفة، هذا إضافة إلى أن المعرفة بالكيفية التي يمكن من خلالها القيام بالعملية

البحثية بصورة دقيقة من شأنه أن يساعد الباحث فيما بعد على تقييم النتائج التي يتم الحصول عليها، أضف إلى ذلك أن معرفة الكيفية التي يمكن من خلالها القيام بالعملية البحثية من شأنه أن يساعد على إشباع النهم المعرفي للفرد واكتساب الخبرات الجديدة (Kothari, 2004).

وترى الباحثة أن مرحلة الدراسات العليا مرحلة مناسبة لتطبيق تجربة هذه الدراسة عن طريق تطبيق إستراتيجية تدريسية حديثة، ولكون الطالبات في هذه المرحلة العمرية قد وصلوا إلى مرحلة من النضج العقلي والتفكير، إلى جانب أن مقرر مناهج البحث هي مقرر مناسب لتطبيق التجربة إذ ينبغي على الطالبة في هذه المرحلة أن تكون على علم ودراية بماهية مناهج البحث، ومهارات إنجاز البحث العلمي.

تم اختيار إستراتيجية التساؤل الذاتي دون غيرها من إستراتيجيات ما وراء المعرفة نظراً لما تتميز به من قدرة على تعزيز التفكير التأملي، وتنمية مهارات البحث العلمي بطريقة منهجية، حيث تتيح هذه الإستراتيجية للمتعلمين فرصة مراقبة تفكيرهم وتنظيمه أثناء مراحل البحث المختلفة، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفروض، مرورًا بجمع المعلومات وتحليلها، وصولًا إلى تقييم النتائج وكتابتها بأسلوب علمي دقيق.

وتتسم إستراتيجية التساؤل الذاتي بفاعليتها في تحسين مهارات التفاعل مع النصوص العلمية، وصياغة الأسئلة العميقة التي تسهم في تنمية القدرة على التحليل والتفسير والاستدلال، كما أشارت دراسة Syamsiah et al. (2018) إلى دورها المحوري في تعزيز الفهم القرائي، حيث بينت أن الأسئلة الذاتية التي يطرحها المتعلمون على أنفسهم أثناء التعلم تسهم في تنظيم عمليات التفكير، وتساعدهم على استيعاب النصوص المعقدة بشكل أعمق، كما أكدت دراسة Aldossari &

Aldajani (2021)على أن التساؤل الذاتي يُعد من الأدوات الفعالة في تطوير التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد، وهو ما يتماشى مع أهداف البحث العلمي التي تتطلب قدرة عالية على النقد والتحليل.

وبالمقارنة مع إستراتيجيات أخرى مثل "المراقبة الذاتية" أو "التخطيط المسبق"، فإن إستراتيجية التساؤل الذاتي تتفوق بكونها تدمج بين التخطيط والتقييم الذاتي والتوجيه المعرفي؛ مما يجعلها أداة تعليمية شاملة قادرة على تمكين الطلاب من امتلاك زمام المبادرة أثناء البحث، وتوظيف مهارات التفكير العليا بفاعلية أكبر (Hamad & Baniabdelrahman, 2023).

لذلك تم تبني إستراتيجية التساؤل الذاتي في هذه الدراسة باعتبارها من أكثر إستراتيجيات ما وراء المعرفة تكاملًا، حيث تجمع بين التأمل الذاتي، والتخطيط، والتقييم المستمر، وهي عوامل ضرورية في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

يُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لتطوير المعرفة في مختلف التخصصات الأكاديمية، حيث يسهم في تحسين جودة المخرجات العلمية ويعزز قدرة الباحثين على التحليل والنقد والاستدلال العلمي. ومع ذلك تشير العديد من الدراسات إلى ضعف مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، مما يؤثر سلبًا على جودة الأبحاث المقدمة ويحدّ من قدرتهم على إنتاج معرفة أصيلة ومبتكرة(Al-Khasawneh, 2013).

ورغم إدراج مادة مناهج البحث ضمن مقررات الدراسات العليا، إلا أن العديد من الدراسات، مثل دراسة حمدان والعمري (2022) تؤكد أن التدريس التقليدي لهذه المادة لا يحقق النتائج المرجوة، حيث يميل بعض أعضاء هيئة التدريس إلى

الأساليب الإلقائية التي تركز على نقل المعلومات بدلاً من تفعيل دور الطلاب في بناء المعرفة بأنفسهم. كما كشفت بعض التقارير الأكاديمية أن ما يقارب (٦٥%) من طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في تحديد مشكلة البحث وصياغة الفروض واختيار المنهجية المناسبة؛ مما ينعكس سلبًا على جودة الإنتاج العلمي في الجامعات.(Alutaybi & Alsowat, 2020)

وفي ظل هذه التحديات، برزت الحاجة إلى تبني إستراتيجيات تعليمية حديثة تعزز التعلم النشط وتنمي مهارات البحث العلمي بشكل أكثر فاعلية. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تعد إستراتيجية التساؤل الذاتي من أكثر إستراتيجيات ما وراء المعرفة فاعلية في تعزيز التفكير التأملي وتنظيم المعرفة، حيث تساعد الطلبة على صياغة أسئلتهم الخاصة وتحليل المعلومات بعمق، مما يمكنهم من بناء المعرفة العلمية بطريقة منهجية ومستقلة (Syamsiah et al., 2018).

إضافة إلى ما سبق، فقد لاحظتُ من خلال تجربتي كباحثة أثناء تدريس الطالبات في مقرر "حلقة بحث"، وكذلك خلال إشرافي عليهن ومناقشة أبحاثهن، أن العديد منهن يواجهن صعوبة حقيقية في التعامل مع مهارات البحث العلمي الأساسية، ومن أبرز المشكلات التي واجهتها: عدم القدرة على تحديد مشكلة البحث بدقة، وصياغة الفرضيات بشكل علمي، واختيار المنهجية المناسبة، فضلًا عن ضعف في تحليل الدراسات السابقة وتوظيفها بفاعلية؛ وقد انعكس هذا الضعف على جودة الأبحاث المقدمة، حيث لاحظت تكرار الأخطاء المنهجية، والاعتماد على النقل الحرفي دون تحليل أو نقد علمي؛ مما يشير إلى الحاجة الماسة إلى تطوير إستراتيجيات تعليمية تفاعلية تُمكّن الطالبات من اكتساب هذه المهارات بطريقة أكثر عمقًا واستقلالية؛ بناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من

خلال توظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي كأداة لتعزيز التفكير النقدي والمنهجي لدى طالبات الدراسات العليا، مما يسهم في تحسين جودة أبحاثهن وقدرتهن على إنتاج معرفة علمية أصيلة.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية؟

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت إستراتيجيات ما وراء المعرفة، مثل التفكير التأملي ومراقبة الفهم، فإن الدراسات التي بحثت في أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي تحديدًا في تنمية مهارات البحث العلمي لا تزال محدودة، وغالبًا ما تركز الأبحاث السابقة على تنمية مهارات القراءة الناقدة أو التحصيل الأكاديمي(Aldossari & Aldajani, 2021 ؛ الظفيري، ٢٠٢١)؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال اختبار فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في سياق البحث العلمي، وليس فقط في القراءة والفهم؛ مما يسهم في تقديم نموذج تعليمي أكثر تفاعلية يعزز قدرة الطالبات على إنتاج أبحاث ذات جودة أكاديمية عالية.

هدف الدراسة:

– الكشف عن أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي، وهو ما يتحقق من خلال تطبيق القائمة قبل وبعد التدريس لمقارنة التحسن في أداء الطالبات.

– تحسين قدرة الطالبات على صياغة المشكلات البحثية والأطر النظرية والتصميمات المنهجية، ويتم قياس ذلك عبر البنود المتعلقة بـ صياغة مشكلة البحث، اختيار المنهج المناسب، وتحليل الدراسات السابقة.

– تعزيز مهارات التحليل والنقد العلمي لدى الطالبات، حيث تقيس القائمة مدى قدرة الطالبات على مناقشة النتائج، تفسيرها وفق أسس علمية، وتقديم توصيات بحثية قائمة على الأدلة.

فرض الدراسة: يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي على قائمة مهارات البحث العلمي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

– تسهم الدراسة في إثراء المعرفة المتعلقة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في مجال البحث العلمي، خاصة في سياق تدريس مناهج التربية الإسلامية.

– تقدم الدراسة إضافة إلى الأدبيات التربوية حول فاعلية الإستراتيجيات التعليمية الحديثة في تنمية مهارات البحث العلمي؛ مما يدعم تطوير برامج الدراسات العليا.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

– تساعد في تحسين أداء طالبات الدراسات العليا في إعداد الأبحاث العلمية من خلال تنمية مهارات البحث لديهن باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي.

– توفر مرجعًا عمليًا للمعلمين وأساتذة الجامعات لتوظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي كأداة فعالة في تدريس مقررات مناهج البحث.

– تقدم دليلًا للباحثين لتطبيق هذه الإستراتيجية في بيئات تعليمية مختلفة لتحسين الكفاءة البحثية لطالبات الدراسات العليا.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في مهارات البحث العلمي (العنوان– المشكلة– الأهداف– الفروض– الحدود– الإطار النظري– الدراسات السابقة– التصميم– العينة– الأدوات النتائج– المراجع) وإستراتيجية التساؤل الذاتي.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤/١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

مهارات البحث العلمي:

تعرف مهارات البحث العلمي بأنها: "مجموعة من القدرات والمعرفة التي تُمكّن الباحث من جمع المعلومات، تحليها، تقييمها، وتنظيمها بشكل فعال، وذلك بغرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموثوقة. وتتعدد هذه المهارات وتختلف بحسب التخصص الأكاديمي، ولكنها تتضمن بعض المهارات الأساسية المشتركة في جميع المجالات البحثية (Cottrell, 2017, p.17).

وتعرف الباحثة مهارات البحث العلمي إجرائيًا: بأنها قدرة الطالبة على إجراء بحث علمي بكفاءة عالية تتمثل في اتباع خطوات البحث العلمي من خلال ما اكتسبته من مقررات برنامج الدراسات العليا ومن خلال توجيهات المشرفة وتوفير البيئة البحثية التي تمكنها من إعداد البحث بطريقة علمية سليمة.

إستراتيجية التساؤل الذاتي:

عرفها الشويلي (٢٠٢١) بأنها: "إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة وتوصف بأنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الطالب تحت إشراف المعلم وإدارته، وأن يفكر فيما يفكر فيه وأن يعرف الأنشطة والعمليات الذهنية التي تستعمل قبل وفي إثناء وبعد التعلم للقيام بالعمليات المعرفية وما وراء المعرفية (ص.٥١١)".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التي تدرس بها طالبات المجموعة التجريبية وتساعدهن على توليد أسئلتهن الذاتية عند دراستهن مقرر مناهج البحث، ومحاولة الإجابة عنها فيتمكن خلالها من فهم المادة العلمية واستيعابها والقدرة على إثارة التفكير، وتتم على مراحل ثلاث، هي: مرحلة ما قبل التدريس، ومرحلة أثناء التدريس، ومرحلة ما بعد التدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إستراتيجية التساؤل الذاتي:

مفهوم إستراتيجية التساؤل الذاتي:

إن إستراتيجية التساؤل الذاتي تستمد أساسها من النظرية البنائية التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعل معرفته الجديدة مع خبراته السابقة، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية ويجعل التعلم على نحو أفضل. كما أنها إحدى إستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي الذي يعني وعي الفرد بالعمليات والإجراءات العقلية التي يستخدمها في حل المشكلة، لوضع الخطط في اختيار الإستراتيجيات المناسبة لحل المشكلة، والسيطرة والتحكم بمجريات تفكيره ومراقبة أفكاره وتنظيمها أثناء الحل، ثم مراجعته الذاتية لهذه الخطط والإجراءات لاختيار

الإستراتيجية أو تعديلها أو التخلي عنها واختيار أخرى بديلة (King, 1991; Zimmerman, 2002).

من خلال استقراء الأدب التربوي يمكن تعريف إستراتيجية التساؤل الذاتي بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الطالب لنفسه قبل وأثناء وبعد حل مشكلة معينة، هذه الأسئلة تساعد على خلق بناء انفعالي ومعرفي لدى الطالب، كما تساعد على تركيز انتباهه نحو العمليات الأساسية في المشكلة، وربط معرفته السابقة بمعرفته الجديدة لاختيار أفضل إستراتيجية للحل، والإبقاء على وعيه أثناء عمليات التفكير، ومراقبة تقدمه نحو تحقيق الهدف، وتقييم هذا التقدم (Alawneh et al., 2024; Barreto et al., 2025; Daniel & Williams, 2021; Hamad & Baniabdelrahman, 2023).

أهداف التساؤل الذاتي:

تُعد إستراتيجية التساؤل الذاتي إحدى الأدوات التعليمية الفعّالة التي تساعد المتعلمين على تعزيز التفكير التأملي وتنمية مهاراتهم في تنظيم المعرفة، ويتمثل جوهر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تمكين المتعلم من أن يصبح مشاركًا نشطًا في عملية التعلم، بحيث يطرح أسئلة ذاتية على نفسه قبل وأثناء وبعد عملية التعلم، هذه الأسئلة ليست مجرد أداة لفهم المادة الدراسية فحسب، بل هي وسيلة لتحفيز المتعلم على التفاعل مع المحتوى التعليمي وربطه بالخبرات والمعارف السابقة؛ مما يسهم في بناء التعلم العميق وتحقيق نتائج تعليمية مستدامة.

تتمثل أهمية الأسئلة التي يوجهها المتعلم لنفسه في دورها في تحفيزه على تحديد أهداف واضحة تشجعه على القيام بالأنشطة المطلوبة وتفعيل مهاراته مثل جمع المعلومات وتحليلها، كما تسهم هذه الأسئلة في استثارة اهتمام المتعلم بالكشف عن معرفته السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، فالمعرفة المسبقة أو التصورات القبلية غالبًا

ما تقاوم الاندثار عند استخدام إستراتيجيات التدريس التقليدية، بينما يساعد التعرف على هذه التصورات في تشكيل خبرات التعلم وتطويرها، بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام الأسئلة المفتوحة يتيح للمتعلمين فرصة أوسع لفهم المفاهيم بعمق والوصول إلى المعاني المقبولة علميًا (Riggs, 2024; Sopia, 2021; Sulaimon et al., 2024).

مميزات إستراتيجية التساؤل الذاتي:

تزيد إستراتيجية التساؤل الذاتي من قدرة الفرد على تطبيق المعلومات المكتسبة في مواقف التعلم والتعليم المختلفة. إستراتيجية التساؤل الذاتي والتي تتفرع من الإستراتيجيات ما وراء المعرفية تقوم على تمكين المتعلم من طرح مجموعة من الأسئلة على نفسه فيصبح أكثر تكاملاً، وأكثر وعياً بعملية التفكير المنتج والفعال؛ لأن عملية التعلم تعتمد بشكل أساسي على المتعلم بينما المعلم هو مهندس لبيئة الفصل الدراسي، ودوره توجيه وإرشاد المتعلمين أثناء عملية التعلم (Alutaybi, & Alsowat, 2020).

تتميز إستراتيجية التساؤل الذاتي بالعديد من المميزات التي تجعلها فعالة في العملية التعليمية، حيث تسهم في تنمية إدراك المتعلم ووعيه؛ مما يعزز من قدرته على التحكم في تفكيره وتنظيمه، كما تتيح له توجيه سلوكه في جميع مراحل التعلم، سواء قبل البدء أو أثناء التنفيذ أو بعد الانتهاء، بالإضافة إلى ذلك تساعد هذه الإستراتيجية المتعلم على تحليل النصوص إلى عناصرها الأساسية، وإعادة تنظيمها بطريقة منطقية، وإدراك العلاقات بينها وربطها بالمعرفة السابقة؛ مما يمكنه من تحديد الأساليب المناسبة لإعداد خطة البحث بشكل صحيح ومتكامل (Alghafary, 2021; Viola & Audrey, 2024).

ومما سبق نستنتج أن إستراتيجية التساؤل الذاتي تُعد أداة تعليمية فعّالة تُسهم في تعزيز التعلم الذاتي والتفكير المنتج للمتعلم، فهي تُمكّنه من تطبيق المعارف المكتسبة في مواقف تعليمية متنوعة، وتطوير قدراته على التفكير المنظم والتحليل العميق، كما تتيح له مراقبة تقدمه وتوجيه سلوكه عبر مراحل التعلم المختلفة؛ مما ينعكس إيجابيًا على قدرته على إعداد خطط بحثية متكاملة وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، كل ذلك يجعل هذه الإستراتيجية محورية في تحقيق أهداف التعلم الفعّال وبناء متعلم مستقل وقادر على التفاعل بوعي وإبداع مع بيئته التعليمية.

الأهمية التربوية لإستراتيجية التساؤل الذاتي:

تعد الأسئلة أهم وسيلة للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات والمهارات وتوضيح الغامض لذلك تعد عنصرًا مهمًّا في كل درس، وتتوقف حيوية الدرس على مقدار ما فيه من أسئلة وأجوبه ومقدار التوفق في استخدامها، فالطلاب يقومون بصياغة أسئلة تتعلق بالمفهوم الذي عرض عليهم، وطرحها على أنفسهم وعلى أقرانهم داخل المجموعة ثم الإجابة عنها، ويعد تعلم الطلاب كيفية صياغة أسئلة جيدة حول موضوع التعلم المقدم لهم هاماً للأسباب الآتية: تعد وسيلة لتقويم أنفسهم، والتأكد من فهمهم (أبو حجاج وآخرون، ٢٠١٩)، والتساؤل الذاتي ينمي مهارات التفكير لدى التلاميذ، حيث إنهم يفكرون في وضع أسئلة مناسبة حول النص، ويفكرون في وضع إجابات لها؛ مما يجعل دورهم في عملية التعلم أكثر إيجابيه، ويجعلهم أكثر نشاطاً ومشاركة مما لو وضع المعلم هذه الأسئلة بنفسه (El-Lehleh, 2011).

مراحل إستراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس:

أشار قطامي (٢٠١٣) إلى أن الطلبة يسيرون في إستراتيجية التساؤل الذاتي على وفق ثلاث مراحل هي:

- مرحلة ما قبل التعلم: عندما يعد الطلبة خطة العمل يسألون أنفسهم:
  - ما المعرفة السابقة التي تساعد على أداء المهمة؟
  - ماذا أفعل أولا؟
  - ما توقعي في أداء هذه المهمة؟
  - كم مدة أداء المهمة؟
- مرحلة أثناء التعلم: عندما يفعل الطلبة المهمة يسألون أنفسهم:
  - كيف أعمل؟
  - هل أنا على المسار الصحيح؟
  - ما الإستراتيجيات التي تستعمل في أداء المهمة؟
  - هل يجب أن أستعمل إستراتيجيات مختلفة لأداء المهمة؟
  - ما المعلومات الأخرى التي أحتاج إليها؟

-مرحلة ما بعد التعلم: هي مرحلة تقييم الطلبة لأدائهم المهمة وفيها يسألون أنفسهم:

- كيف تعلمت؟
- هل ما تعلمته يقترب مما كنت أتوقعه؟
- هل أحتاج إلى عمل مختلف؟
- هل أحتاج لإعادة المهمة؟

والشكل (١) يوضح تلك المراحل.

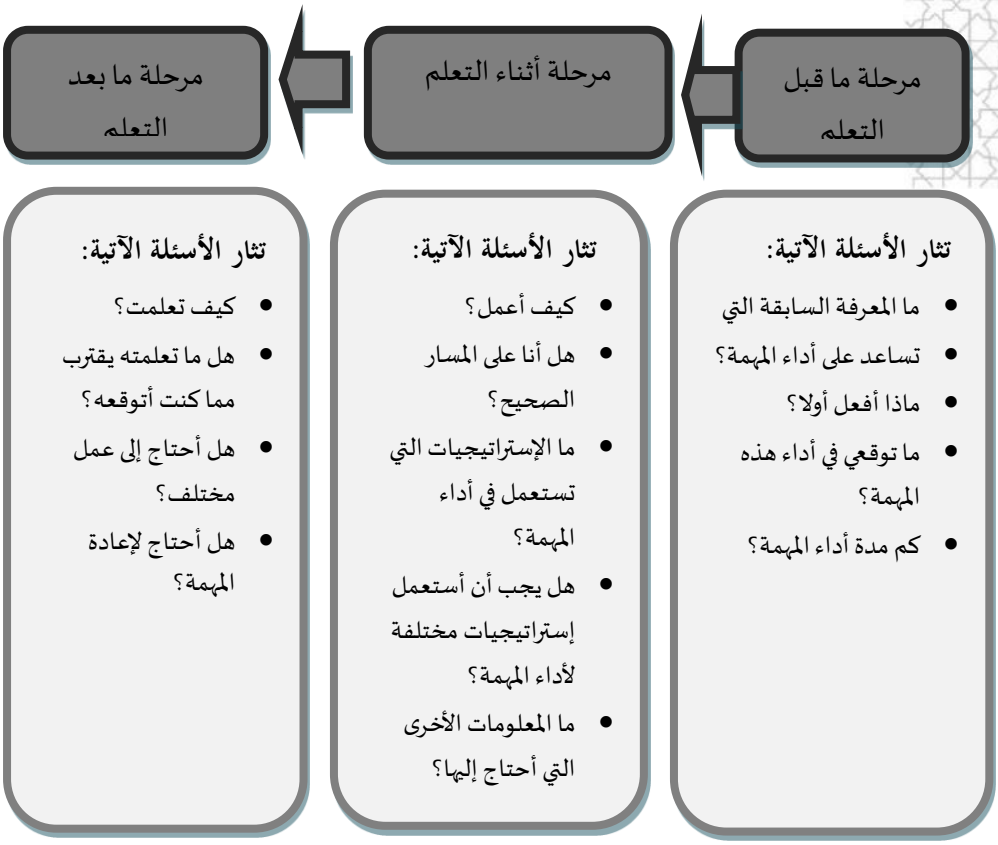

شكل (١): مراحل إستراتيجية التساؤل الذاتي

من خلال هذه التساؤلات المرحلية يستطيع الطلبة أن يكشفوا الجوانب الغامضة لديهم، وأن يقوموا بتصحيح ما لديهم من مفـاهيم خاطئة، ويحث بناء المعنى كنتيجة لتفاعل بين المعرفة والخبرة الجديدة، وبذلك يستطيعون نقل معارفهم وخبراتهم المكتسبة إلى مواقف متشابهة (بهلول، ٢٠٠٤).

خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي:

يمكن تقسيم الأسئلة الذاتية التي تطرحها الطالبة على نفسها إلى ثلاث مراحل رئيسية، وذلك تبعاً لموقع السؤال من عملية التعلم الذاتية (قبل– أثناء– بعد

عملية التعلم)، وذلك وفقاً للعديد من الأدبيات والدراسات منها (أبو حجاج وآخرون، ٢٠١٩؛ وحشيش، ٢٠١٧؛ والمسيري، ٢٠١٦) وتلك المراحل كالآتي:

مرحلة ما قبل التعلم: يبدأ الطالب خلال هذه المرحلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة لنفسه تتعلق بموضوع التعلم بشكل عام، ومعرفته السابقة المتعلقة بالموضوع.

مرحلة التعلم: هذه المرحلة هي المرحلة التي يتم خلالها التطرق لكل مفهوم في الموضوع المراد تعلمه بشكل مستقل.

مرحلة ما بعد التعلم: وتمثل هذه المرحلة نهاية عمليه التعلم للطالب، ويستمر خلالها في طرح الأسئلة الذاتية على نفسه.

مفهوم مهارات البحث العلمي وأهميتها:

تُعرف مهارات البحث العلمي بأنها مجموعة من المهارات العقلية والمنهجية التي تمكّن الباحث من جمع المعلومات، تحليلها، وتفسيرها وفق أسس علمية منهجية (Cottrell, 2017)وتشمل هذه المهارات تحديد المشكلة البحثية، صياغة الأهداف، مراجعة الدراسات السابقة، اختيار منهج البحث المناسب، تحليل البيانات، وتقديم النتائج والتوصيات (Kothari, 2004)، وتُعد هذه المهارات ضرورية لضمان إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة تسهم في تطوير المجال البحثي الأكاديمي.

تطور مهارات البحث العلمي وفق النظريات التربوية الحديثة: تتطور مهارات البحث العلمي بناءً على عدة نظريات تربوية حديثة، ومن أهمها:

– النظرية البنائية (Constructivism - Piaget, 1976): تؤكد هذه النظرية على التعلم النشط، حيث يبني المتعلم معرفته من خلال التفاعل المستمر مع البيئة التعليمية، ففي سياق البحث العلمي، تتطلب هذه النظرية تمكين الطلاب من استكشاف القضايا البحثية بأنفسهم بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.

ويساعد تطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي، كإحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، على تعزيز التعلم البنائي، حيث يطرح الطلاب الأسئلة حول مشكلة البحث، ويتأملون المعلومات قبل وأثناء وبعد جمع البيانات وتحليلها.

– نظرية ما وراء المعرفة (Metacognition - Flavell, 1979): تركز هذه النظرية على وعي المتعلم بعمليات تفكيره، وتساعده في مراقبة وتقييم تعلمه بشكل مستمر.

في البحث العلمي، يُترجم ذلك إلى قدرة الباحث على تحديد الإستراتيجيات المناسبة لكل خطوة في البحث، مراقبة تقدم العمل، وتصحيح الأخطاء عند الحاجة.

يدعم التساؤل الذاتي هذه العملية من خلال دفع الطالبات إلى التفكير في كيفية تطوير بحثهن، وما إذا كانت الأساليب المستخدمة فعّالة أم تحتاج إلى تحسين.

– نظرية التعلم القائم على حل المشكلات (Problem-Based Learning - Barrows, 1986): تؤكد هذه النظرية على أن الباحثين يحققون تعلّمًا أعمق عندما يكونون مشاركين في حل مشكلات حقيقية.

يتطلب البحث العلمي استخدام هذه المقاربة من خلال تحليل البيانات بشكل ناقد، وتطبيق المعرفة في سياقات بحثية متنوعة، وهو ما تدعمه إستراتيجية التساؤل الذاتي من خلال إثارة التساؤلات حول العلاقة بين المتغيرات البحثية والفرضيات المطروحة.

عناصر مهارات البحث العلمي وفق الأدبيات التربوية: تُشير الأدبيات التربوية إلى أن مهارات البحث العلمي تتكون من عدة عناصر أساسية، وهي:

– **مهارات التفكير النقدي والتحليل:** تشمل القدرة على تحليل المشكلات البحثية، نقد الدراسات السابقة، وتحديد أوجه القصور في الأبحاث السابقة (Elder & Paul, 2020).

يتطلب ذلك قدرة الباحث على التساؤل حول الافتراضات البحثية، والتحقق من صحة الأدلة العلمية قبل استخلاص النتائج.

– **مهارات جمع البيانات وتفسيره:** تشمل تقنيات تصميم الأدوات البحثية، جمع البيانات، استخدام الأساليب الإحصائية، وتحليل النتائج (Fraenkel & Wallen, 1993).

يرتبط ذلك بنظرية التعلم التجريبي (Experiential Learning - Kolb, 2014) التي تؤكد أن التعلم الفعلي من خلال التجربة العملية يعزز الفهم العميق للبحث العلمي.

– **مهارات تنظيم وإعداد البحث:** تشمل صياغة الفرضيات، كتابة الإطار النظري، توثيق المراجع، واستخدام أساليب الكتابة الأكاديمية، وتتوافق هذه المهارات مع نموذج التعلم الذاتي(Self-Directed Learning - Knowles, 1975) ، الذي يشجع الباحث على إدارة وقته، وتوجيه تعلمه بطريقة مستقلة.

دور إستراتيجية التساؤل الذاتي في تطوير مهارات البحث العلمي:

تشير العديد من الدراسات إلى أن إستراتيجية التساؤل الذاتي تعدّ أداة تعليمية فعّالة في تنمية مهارات البحث العلمي، حيث تساعد الطالبات على:

- تنظيم عمليات التفكير والتخطيط البحثي (Syamsiah et al., 2018).
- تحسين القدرة على ربط المفاهيم البحثية ببعضها البعض (Aldossari & Aldajani, 2021).

- تطوير مهارات التقييم والنقد العلمي، حيث ينعكس ذلك على جودة تحليل البيانات وتفسيرها .(Hamad & Baniabdelrahman, 2023)

بناءً على ما سبق يتضح أن تطوير مهارات البحث العلمي يعتمد على تبني إستراتيجيات تعليمية حديثة تعزز التفكير النقدي والتعلم الذاتي، ومن خلال تطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي، يمكن تحقيق تعلم أكثر عمقًا وتنظيمًا، مما يساعد الطالبات على تطوير أبحاث أكثر دقة وابتكارًا.

الدراسات السابقة: سوف تتناول الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من القديم إلى الحديث وهي كالآتي:

أجرى المسيري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاستقصائية والتفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة قلين الإعدادية بنين الجديدة بإدارة قلين التعليمية التابعة لمديرية كفر الشيخ التعليمية، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد دليل المعلم، واختبار المهارات الاستقصائية، لقياس المهارات الاستقصائية لدي أفراد عينة البحث. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الاستقصائية، ويرجع ذلك إلى تدريس وحدتي (الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم- وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والصراع العربي الإسرائيلي) باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في الدراسات الاجتماعية، وتم فيها الاهتمام بتنمية المهارات الاستقصائية، بينما المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام

بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية (أهداف، ومحتوي، ووسائل وأساليب تقويم)، وحث المعلمين على استخدام طرق تدريس من شأنها تنمية المهارات الاستقصائية والتفكير التأملي، كما أوصت بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين بالميدان لتدريبهم على كيفية توظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي في التعليم والتعلم.

أما دراسة البدور ووشاح (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، طور اختبار لقياس مهارة القراءة الناقدة، واختبار لقياس مهارة الكتابة الإبداعية، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي حيث درست المجموعة التجريبية المكونة من (٣٥) طالبًا وطالبة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من (٣٥) طالبا وطالبه بالطريقة الاعتيادية وقد طبق الاختيارين على المجموعتين قبل التدريس وبعده، وأظهرت نتائج تحليل التباين، وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند بين المجموعتين تعزى إلى إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن (٦٢,٣%) من التباين في أداء أفراد (المجموعة التجريبية) على الاختبار البعدي لمهارة القراءة الناقدة عائد لإستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، أن (٨٣%) من التباين في أداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارة الكتابة الإبداعية عائد لمتغير طريقة التدريس منا يشير إلى فاعلية توظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى النوع الاجتماعي والكلية.

وقام الكوري والعفاري (٢٠١٧) بدراسة عن أثر تدريب طلاب الصف الأول الثانوي على استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي ومراقبة الفهم في استيعابهم للمقروء، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي. وجاءت الأدوات متمثلة في قائمة مهارات فهم المقروء واختبار مهارات فهم المقروء، وتم تطبيقهم على عينة مكونة من (٦٦) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة حجة من لمدرستي ٢٧ إبريل ومدرسة الأمل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (مراقبة الفهم) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء ولصالح أدائهم في القياس البعدي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي "التساؤل الذاتي"، والمجموعة التجريبية الثانية "مراقبة الفهم" في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء؛ مما يشير إلى فاعلية هاتين الإستراتيجيتين في تحسين فهم المقروء والتمكن من مهاراته، وأوصي البحث بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة على استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة مثل إستراتيجية التساؤل الذاتي، ومراقبة الفهم في تدريس القراءة؛ ليتمكنوا من تدريب طلابهم عليها أثناء التدريس.

أما دراسة محمد (٢٠١٧) فهدفت إلى معرفة مستوى المتعلمين الموهوبين لغويًا بالصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية، وحاجتهم إلى إستراتيجية تنمي لديهم هذه المهارات، ولعلاج هذه المشكلة أعيد صياغة وحدة في القراءة في ضوء إستراتيجية التساؤل الذاتي، وتم تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة للمتعلمين، بلغ عددها (٩) مهارات، ثم حددت مجموعة الدراسة من مدارس العريش، بلغ عددها (١٨)، طبق عليهم اختبار مهارات القراءة الإبداعية

الذي أعده الباحث تطبيقا قبليا، درسوا وحدة القراءة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، واستغرق تدريس الوحدة (٦) أسابيع، ثم أعيد تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية، بعد رصد درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين (القبلي والبعدي) على أداة القياس (اختبار مهارات القراءة الإبداعية)، تمت المعالجة الإحصائية، وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت أن نسبة الكسب وحجم تأثير إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية المهارات حجمًا ضخمًا، وهذا أكد أن إستراتيجية التساؤل الذاتي تميزت بالفاعلية التي أدت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى أفراد مجموعة الدراسة.

وهدفت دراسة بني فارس (٢٠١٧) إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق ذلك، تم بناء اختبار تحصيلي يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياسها، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة لبيان مدى ممارستهم لها يتكون من (٣٠) فقرة، ومقياس اتجاهات نحو مقرر الدراسات الاجتماعية يتكون من (٢٨) فقرة. وتكونت العينة من (٦٤) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط، تم اختيارهم عشوائيا، وقسموا عشوائيا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٢) طالبا درست باستخدام التساؤل الذاتي، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٢) طالبا درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل في مستويات التذكر، والفهم، ووجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل في مستويات التطبيق،

والتحليل، والتركيب، والتقويم، ووجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في كل من مهارات ما وراء المعرفة، والاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعية.

أما دراسة سيامسية Syamsiah et al., (2018) هدفت إلى الحصول على فهم متعمق لإستراتيجية طرح الأسئلة الذاتية في عملية الفهم القرائي. إن مهارة القراءة معقدة بشكل أساسي بسبب العديد من الأشياء، ليس فقط النطق، ولكن أيضًا تتضمن الأنشطة البصرية واللغوية والنفسية والتفكير وما وراء المعرفة، وتكونت عينة البحث من طلاب الفصل الدراسي الخامس في برنامج تعليم اللغة الإنجليزية UIN Raden Intan Lampung، وتم استخدام البحث النوعي الإثنوغرافي شرح الجوانب الثقافية لتنفيذ إستراتيجية طرح الأسئلة الذاتية في عملية قراءة الطلاب للفصل الدراسي الخامس في برنامج دراسة تعليم اللغة الإنجليزية، وجد البحث موضوعًا ثقافيًا فريدًا، وهو استخدام إستراتيجية طرح الأسئلة الذاتية في عملية الفهم القرائي للطلاب بنمط من الأنشطة المترابطة والتأثيرية، ويتميز شكل السؤال الذاتي في عملية فهم قراءة الطلاب بأنواع عديدة من الأسئلة التي يولدها الطلاب أثناء عملية فهم القراءة.

وأجرى بكر (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تحسين كفاءة السعة العقلية لدى طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي، وقد تم إجراء تجربة استطلاعية وذلك بمشاركة مجموعة من الطالبات المتأخرات دراسيا من مختلف فرق وشعب كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر بأسيوط بلغت هذه المجموعة (٥٠) طالبة، وتكونت العينة الأساسية للبحث من مجموعتين أساسيتين بلغ مجموعهما (٣٥) طالبة

بالمجموعة التجريبية، (٣٥) طالبة بالمجموعة الضابطة من طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا من مختلف شعب كلية البنات الإسلامية بأسيوط خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩، وقد استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة من (مقياس الإستراتيجيات ما وراء المعرفية (التساؤل الذاتي، والتدريس التبادلي)، مقياس السعة العقلية، البرنامج التدريبي المعد لأفراد المجموعة المشاركة قبليا وبعديا)، وتمثلت الأساليب الإحصائية في اختبار(ت)، اختبار شافيه للمقارنات المتعددة، تحليل التباين، التحليل العاملي التوكيدي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للأداء على مستويات السعة العقلية لصالح المجموع التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي الأول والقياس البعدي الثاني في الأداء على مقياس السعة العقلية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في المعدلات الفصلية لصالح المجموعة التجريبية.

وقام العبيدي والعدواني (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي في التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي،

ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية التي درِّست بإستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي.

وهدفت دراسة أبو حجاج وآخرين (٢٠١٩) إلى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيه وعددهم (٣٠) طالبًا وطالبه تدرس باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي ومجموعه ضابطه وعددهم (٣٠) طالبًا وطالبه وتدرس بالطريقة التقليدية، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات التفكير الفلسفي لقياس مدى نمو هذه المهارات باستخدام إستراتيجية التساؤل الذات، وتوصلت النتائج إلى فاعليه إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنميه بعضن مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

وهدفت دراسة السبعي (٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر التدريس بإستراتيجية التساؤل الذاتي في زيادة تحصيل طالبات السادس الابتدائي في العلوم بمدارس التربية الأهلية بالدمام، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للمجموعات المستقلة لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو إستراتيجية التساؤل الذاتي على المتغير التابع وهو زيادة التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي من مدارس التربية الأهلية بالدمام؛ موزعة على مجموعتين بشكلٍ متساوٍ ٢٠ طالبة؛ في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد التأكد من تكافؤ

المجموعتين، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، أما المجموعة الضابطة فقد دُرسَّت باستخدام الطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من دراسة المحتوى المقرر تم تطبيق أدوات الدراسة "الاختبار التحصيلي" بعديا. وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية؛ عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)؛ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وحيث إن نتائج الدراسة كانت إيجابية في زيادة التحصيل، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي للارتقاء بمستوى تحصيل المتعلمين في مادة العلوم.

أما دراسة الهباهبة (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في (اختبار مهارات التفكير التأملي)، جرى تطبيقه على عينة عشوائية من شعبتين من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة الشاملة الثانوية للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم محافظة العقبة للشعبة (ج) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (٣٠) طالبة، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (٣٠) طالبة، وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على اختبار التحصيل يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت المجموعة الضابطة على متوسط كلي (١٢,٠٣ من ٢٥) في مقابل حصول المجموعة التجريبية على متوسط كلي (١٧,٢٥من ٢٥)، ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٢١) إلى معرفة مدى فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المستوى الثاني في المرحلة الثانوية،

واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وهو قائم على تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بلغت (٥٨) طالبًا، كما استخدم الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة، اشتملت على (٢٠) مهارة، واستخدم اختبارًا أعِد خصيصًا لقياس هذه المهارات، ودليلين أحدهما للمعلم والآخر للطالب؛ لمعرفة كيفية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وتوصل النتائج إلى النتائج الآتية: تصميم قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة إحصائية أقل أو تساوي (٠,٠٥) في الأداء القبلي لمهارات القراءة الناقدة المحددة لطلاب المرحلة الثانوية (المستوى الثاني)، وتوصل إلى تصور مقترح لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارات القراءة الناقدة.

وهدفت دراسة الدويسي والدهاني Aldossari & Aldajani (2021) إلى فحص مدى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تطوير التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد بين المدارس الثانوية للطلاب في المملكة العربية السعودية، وعينة البحث مأخوذة من المدرسة الثانوية في الدمام، (٦٤) طالبًا من مدرستين مختلفتين، (٣٢) كمجموعة ضابطة و(٣٢) كمجموعة تجريبية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار للتحصيل، واختبار لمعرفة كيفية تطبيق مهارات التفكير النقدي على منهج الفقه ودليل للمعلم لتدريس منهج الفقه باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التحصيل الأكاديمي، ومهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الظفيري (٢٠٢١) هدفت إلى تنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية من خلال إستراتيجية التساؤل الذاتي؛

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة مهارات القراءة النقدية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، واختبار مهارات القراءة النقدية، وتحديد خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي وأنواع الأسئلة المستخدمة فيها، وأهم الأنشطة المناسبة، وتم اختيار مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وعدد كل منها (٣٠) طالبا من طلاب الأكاديمية، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية؛ مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية.

وهدفت دراسة الخديدي والغامدي (٢٠٢٣) إلى الكشف عن واقع استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي بمادة العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف؛ ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهج الوصفي والتحليلي، وحُدِّدت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية حيث أُخِذ عينة مقدارها (٣٧٧) تلميذة، واعتُمِد على الاستبانة أداة للدراسة للوصول إلى نتائج الدراسة وتحليلها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن واقع استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في مادة العلوم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف جاءت بدرجة مرتفعة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)بين تقدير تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف لواقع استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في مادة العلوم لتنمية مهاراتهن في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الصف الدراسي ومتغير التحصيل الدراسي لمادة العلوم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه: جميع الدراسات السابقة تناولت إستراتيجية التساؤل الذاتي كأداة لتحسين بعض المهارات الأكاديمية، مثل التفكير التأملي، القراءة الناقدة، والمهارات

المعرفية، وهو ما يتقاطع مع الدراسة الحالية في استخدام نفس الإستراتيجية، كذلك ركزت بعض الدراسات مثل دراسة (الغامدي، ٢٠٢١؛ وبني فارس، ٢٠١٧) على تنمية مهارات التفكير الناقد وما وراء المعرفة؛ مما يشابه هدف الدراسة الحالية في تنمية مهارات البحث العلمي التي تتطلب التفكير النقدي والتنظيمي، واستخدمت أغلب الدراسات المنهج شبه التجريبي لتقييم فاعلية الإستراتيجية، وهو نفس المنهج الذي اعتمدته الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف: على الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت مهارات مختلفة مثل التفكير التأملي والإبداعي، فإن الدراسة الحالية انفردت بالتركيز على مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا، وهو مجال لم تغطِّه الدراسات السابقة بشكل مباشر، كذلك الدراسات السابقة ركزت بشكل أكبر على التعليم العام (مدارس أو تعليم جامعي عام)، بينما الدراسة الحالية ركزت على مرحلة الدراسات العليا وعلى مقرر متخصص في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وبعض الدراسات مثل دراسة (بكر، ٢٠١٩؛ والظفيري، ٢٠٢١) تطرقت إلى تأثير الإستراتيجية على التفكير، بينما الدراسة الحالية جمعت بين المهارات التطبيقية والنظرية في البحث العلمي.

الفجوة البحثية: لم تركز أي من الدراسات السابقة على استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات البحث العلمي المتخصصة التي تتطلبها الدراسات العليا، مثل صياغة الفروض، إعداد أدوات الدراسة، وتحليل النتائج، وبالتالي عالجت الدراسة الحالية هذه الفجوة من خلال استهداف هذا النوع من المهارات، ولم تقم الدراسات السابقة بقياس أثر الإستراتيجية في تطوير خطط البحث العلمي لدى المتعلمين، وهو ما قدمته الدراسة الحالية بشكل جديد.

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من تصميمات وأدوات الدراسات السابقة، مثل الأدلة الإجرائية التي استخدمت في قياس فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي، واستخدمت الدراسة الحالية النتائج التي أكدت فعالية الإستراتيجية في تطوير مهارات التفكير كمرجع لتطبيقها على مهارات البحث العلمي؛ مما ساعد في تصميم التجربة وتطوير قائمة المهارات البحثية، كذلك وفرت الدراسات السابقة أدلة على نجاح إستراتيجية التساؤل الذاتي في تعزيز التفاعل الذاتي والتعلم النشط، وهو ما تبنته الدراسة الحالية لتصميم أنشطة تعليمية قائمة على هذه الإستراتيجية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (التصميم القبلي- البعدي لمجموعة تجريبية واحدة)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين، أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث تُعد إستراتيجية التساؤل الذاتي بمثابة المتغير المستقل، بينما تعتبر درجات الطالبات على مهارات البحث العلمي بمثابة المتغير التابع.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الباحة للعام الجامعي ١٤٤٤/١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة الباحة، وعددهن (١٤) طالبة مسجلات بالدراسات العليا، تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وتم اختيارهن بطريقة قصدية.

مبررات اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (١٤) طالبة بسبب العدد المحدود لطالبات الدراسات العليا المسجلات في تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في جامعة الباحة خلال فترة إجراء البحث، حيث إن هذا هو العدد المتاح من الطالبات؛ مما جعل من غير الممكن استخدام عينة أكبر، وعلى الرغم من صغر حجم العينة، فإنه تم اتباع منهجية صارمة في تصميم الدراسة وتنفيذها لضمان موثوقية النتائج.

مبررات الاعتماد على عينة صغيرة:

طبيعة مجتمع الدراسة المحدود: تتمثل الدراسة في طالبات مسجلات في برنامج الدراسات العليا، وهو برنامج ذو إقبال محدود مقارنة بالبرامج الأخرى؛ مما أدى إلى قلة عدد الطالبات المتاحات لإجراء البحث عليهن.

المنهج شبه التجريبي ودقة القياس: استخدمت الدراسة تصميمًا شبه تجريبي مع الاختبار القبلي والبعدي؛ مما يعزز من دقة تحليل تأثير إستراتيجية التساؤل الذاتي، حتى مع عينة صغيرة، حيث يُستخدم هذا النوع من التصميمات في الأبحاث التي تتعامل مع أعداد محدودة من المشاركين (Creswell, 2018).

التعمق في الدراسة بدلاً من التوسع العددي: يتيح العدد المحدود للطالبات إجراء تحليل تفصيلي لكل حالة؛ مما يعزز الفهم العميق لكيفية تأثير الإستراتيجية على تنمية مهارات البحث العلمي، بدلاً من التركيز فقط على التعميم الإحصائي.

– محاكاة بيئة التدريس الحقيقية: في برامج الدراسات العليا، غالبًا ما تكون الفصول الدراسية محدودة العدد؛ ولذلك فإن الدراسة تحاكي بيئة تعليمية واقعية يمكن أن تواجهها الطالبات في سياق دراستهن.

حدود إمكانية تعميم النتائج:

– **التعميم المشروط:** نظرًا لصغر حجم العينة، فإن تعميم النتائج على جميع طالبات الدراسات العليا في التخصصات المختلفة يجب أن يتم بحذر، مع ضرورة أخذ السياق التعليمي وعدد الطالبات في الاعتبار.

– **إمكانية تعميم النتائج على نطاق مماثل:** يمكن تعميم النتائج على بيئات تعليمية مشابهة، أي البرامج التي تضم عددًا محدودًا من الطلاب، وتستخدم طرقًا تدريسية مشابهة لإستراتيجية التساؤل الذاتي.

وعلى الرغم من أن عدد المشاركات في الدراسة محدود فإن تصميم الدراسة، واعتمادها على المنهج شبه التجريبي، واستخدام الاختبارات القبلية والبعدية، ساعد في تقديم نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تحسين إستراتيجيات التدريس في البحث العلمي، ومع ذلك فإن تعميم النتائج يتطلب أخذ طبيعة العينة والسياق الأكاديمي في الاعتبار، مع الإشارة إلى الحاجة لدراسات إضافية لدعم النتائج على نطاق أوسع.

أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة مهارات البحث العلمي (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات السابقة والمراجع التي تناولت البحث العلمي ومناهجه (محمود، ٢٠٢٠؛ وياقوت، ٢٠٠٧) وكذلك تم الرجوع إلى موضوعات المقرر التي تمثلت في: استعراض الدراسات التي أجريت في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ونقدها، وإعداد خطة بحثية مستوفية العناصر المنهجية، وتطبيق خطوات البحث العلمي أثناء صياغة خطة البحث، وصياغة عناصر الإطار النظري للبحث العلمي، وإعداد الإطار التجريبي للبحث العلمي،

وإعداد أدوات البحث وتصميمها واختيار عينة البحث، وتحليل البيانات، وتفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات، وتنسيق البحث، وتوثيق المراجع في متن البحث وخاتمته.

تم التوصل للصورة المبدئية لقائمة مهارات البحث العلمي والتي تكونت من (٩٥) مهارة توزعت على (١٢) بعد رئيس، وهي: (العنوان- المشكلة- الأهداف- الفروض- الحدود- الإطار النظري- الدراسات السابقة- التصميم- العينة- الأدوات- النتائج- المراجع) هي: عنوان البحث وتكون من (٥) مهارات، وعرض مشكلة البحث، وتكون من (١٣) مهارة، وأهداف البحث وتكون من (٦) مهارات، فروض البحث وتكون من (٣) مهارات، وحدود البحث وتكون من (٤) مهارات، والإطار النظري للبحث وتكون من (٧) مهارات، والدراسات والبحوث السابقة وتكون من (١٠) مهارات، وتصميم البحث وتكون من (٩) مهارات، وعينة البحث وتكون من (٨) مهارات، وأدوات البحث وتكون من (٩) مهارات، ونتائج البحث وتكون من (١٧) مهارة، ومراجع البحث وتكون من (٤) مهارات.

وتم عرض القائمة على مجموعة من أصحاب السعادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس وعلم نفس وقياس نفسي، بلغ عددهم (٥) أعضاء هيئة تدريس للتأكد من مناسبة وارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسة، وإضافة أبعاد فرعية لم ترد في القائمة، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لأراهم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٩٥) مهارة فرعية.

ثانيًا: الدليل الإجرائي لتطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي إعداد الباحثة:

الخطوات الإجرائية قبل وأثناء بعد التطبيق الفعلي للتجربة (التدريس):

- اختيار موضوع (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث) بالاعتماد على الخطة الفصلية لتوصيف مقرر حلقة بحث.
- تطبيق قائمة مهارات البحث العلمي على طالبات المجموعة التجريبية قبل البدء في التدريس وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي
- تدريس مجموعة الدراسة التجريبية – طالبات مناهج التربية الاسلامية بالدراسات العليا– خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث.
- تقديم الطالبات (كل طالبة على حدة) خطة بحثية متكاملة في نهاية الفصل الدراسي.
- تطبيق قائمة مهارات البحث العلمي على طالبات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تدريس (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث) وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي.
- تقيم الباحثة الخطط البحثية للطالبات في ضوء قائمة مهارات البحث العلمي بالدرجات على كل مهارة فرعية حسب ورودها في القائمة (يكون تقييم الباحثة للخطط البحثية كمحك للحكم على فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي المستخدمة في تناول وشرح الخطة البحثية).

خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي:

يمكن تقسيم الأسئلة الذاتية التي تطرحها الطالبة على نفسها إلى ثلاث مراحل رئيسة، وذلك تبعاً لموقع السؤال من عملية التعلم الذاتية (قبل – أثناء – بعد عملية

التعلم)، وذلك وفقاً للعديد من الأدبيات والدراسات منها (أبو حجاج وآخرون، ٢٠١٩؛ وحشيش، ٢٠١٧؛ والمسيري، ٢٠١٦) وتلك المراحل تفصيلا هي كالآتي:

مرحلة ما قبل التعلم: تبدأ الطالبة خلال هذه المرحلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة لنفسها تتعلق بموضوع الخطة البحثية بشكل عام، ومعرفته السابقة المتعلقة بالموضوع، ومن أمثلة تلك الأسئلة:

- ماذا أتعلم الآن؟
- لماذا أتعلم هذا الموضوع (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث)؟
- ما علاقة هذا الموضوع بما تعلمته سابقاً؟

تهدف مرحله ما قبل التعلم إلى لفت انتباه الطالبة لموضوع التعلم، والتعرف على ما لديها من معرفه سابقة حول الموضوع ويتم الكشف عن ذلك عن طريق أن ترسم خرائط مفاهيم أو أشكال توضح ما لديها من معلومات عن هذا الموضوع أو كتابة فقرة تلخص فيها ما تعرفه عن موضوع التعلم، أو أن تشرح ما تعرفه لطالبة أخرى أو تحدد كيف أن هذا الموضوع يشبه موضوعات أخرى سبق لها دراستها وهذه المعرفة المسبقة تساعد الباحثة في تشكيل خبرات التعلم الجديدة.

مرحلة التعلم: هذه المرحلة هي المرحلة التي يتم خلالها التطرق لكل مفهوم في الموضوع المراد تعلمه بشكل مستقل، وتطرح الطالبة خلال هذه المرحلة أسئلة أكثر في صميم موضوع التعلم مثل:

- ماذا يعني مصطلح خطوات البحث العلمي؟
- كيف يمكن تنفيذ خطة البحث العلمي؟
- وما هي أمثله عناوين بحثية في مجال التخصص؟

- وما أهم مميزات إعداد الخطة البحثية؟
- كيف أتأكد من أنني أسير بصورة صحيحة في إعداد خطة البحث؟
- هل توجد علاقة بين خطة البحث ورسالة الماجستير؟

وإلى جانب الأسئلة المباشرة هناك عدد من الأسئلة الأساسية العامة التي يجب أن تطرحها الطالبة على نفسها خلال هذه المرحلة، وهي:

- ما العناصر الرئيسية لخطة البحث العلمي؟
- ما الأسئلة التي تواجهني لأتعلم؟
- ما الأساليب التي سوف أستخدمها لكي أتعلم؟

أهداف مرحله التعلم: تعلمها حول الموضوع، وتوضيح أهداف وعناصر الموضوع، وذلك عن طريق تحديد الموضوع بدقة والتعرف على الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع.

مرحلة ما بعد التعلم: وتمثل هذه المرحلة نهاية عملية التعلم للطالب، ويستمر خلالها في طرح الأسئلة الذاتية على نفسه، ومن تلك الأسئلة ما يلي:

- كيف أستفيد مما تعلمته في إعداد خطة البحث؟
- هل أستطيع إعداد خطة البحث في الموعد المحدد؟
- هل أحتاج إلى أن أبذل جهدًا أكبر في عمليه التعلم؟
- ما هي أساليب التعلم التي أستخدمها في التعلم؟

أهداف مرحله ما بعد التعلم هي: يحدث بناء للمعنى نتيجة التفاعل بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة ويتم ذلك عن طريق مقارنة المعلومات الجديدة بالقديمة ودمجها أو مقارنة معلومات الطالبات بما لدى أقرانهم، وتساعدهن على التحكم في

عمليات التفكير، فتكوين بناء واضح مترابط محدد للتعلم، يساعدهن على التعلم بكفاءة أكبر واستخدام ما تعلمنه في حياتهم بشكل أفضل.

ثانياً: خطوات تدريس (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث)؟ باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي:

تزويد الطالبات بالأهداف التعليمية: وهي أن تستطيع الطالبة بعد الانتهاء من دراسة الموضوع أن تكون قادرة على أن:

- تصوغ عنوانًا صحيحًا للبحث يتوفَّر فيه معايير كتابة العنوان.
- تعرض لمشكلة البحث بصورة علمية صحيحة.
- تكتب أهداف البحث.
- تستخدم محركات البحث وقواعد البيان العربية والأجنبية في تجميع الدراسات السابقة.
- تكتب فرضيات البحث بناء على أدبيات البحث.
- تحدد مصطلحات البحث في ضوء متغيرات البحث.
- تتخير منهج البحث الملائم للتحقق من فرضيات البحث.
- تصف عينة البحث وتحددها بدقة.
- تختار أدوات البحث المناسبة لبحثها.
- تتعرف على كيفية كتابة نتائج البحث.
- توثق مراجع البحث وفق نظام APA.

إثارة اهتمام الطلبة بالمعرفة البحثية المراد تعلمها، وذلك من خلال الآتي: تشجيعهم على إثارة بعض التساؤلات الذاتية والإجابة عليها بأنفسهم بهدف ربط معرفتهم السابقة بالمعرفة الجديدة حول موضوع الدرس، ومن هذه التساؤلات:

- عن أي شيء يتمحور هذا الموضوع بناء على عنوانه؟
- ما هي توقعاتك عن الموضوع؟

ثم تناقش الباحثة طلابها حول المعلومات المتوفرة لديهم عن الموضوع (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث)، وتشجعهم على إثارة بعض التساؤلات التي تسهم في التعرف على الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع، وتساعدهم على تقويم تنبئهم.

- إلى أي مدى كانت تنبؤاتي صحيحة حول هذا الموضوع؟

إعطاء الطالبة فرصة لممارسة أنشطة التأمل الذاتي في الجوانب المعرفية الأخرى الذي يتضمنها الموضوع، وتشجيعهم على إثارة بعض التساؤلات الذاتية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم، مع مساعدتهم على توليد الأسئلة ذاتياً والإجابة عليها.

- عرض خطة بحثية في مجال التخصص على الطالبات على نحو يمكن الطالبة من تحليل الخطة البحثية إلى عناصرها الأساسية، وتنظيمها، وربطها بالمعرفة السابقة، ويتم ذلك عن طريق طرح المتعلم للأسئلة الذاتية على نفسه والإجابة عليها، والتي تندرج تحت كل خطوة من (خطوات البحث العلمي من خلال خطة البحث)
- تستخدم المهارات التالية للوصول إلى إعداد خطة بحث:

التخطيط:

تقوم الطالبة بعمل تصور ذهني مسبق يهدف إلى تحديد واختيار أفضل طريقة لإعداد خطة البحث.

المراقبة:

تتم أثناء إعداد خطة البحث، من خلال التحقق من مدى مناسبة الإجراءات والخطوات المتبعة نحو تحقيق الهدف، وتقدير مدى التقدم في إعداد الخطة. من خلال طرح الأسئلة التالية:

- أين وصلت في إعداد خطة البحث؟
- هل أنا في الطريق الصحيح لتحقيق الهدف؟
- هل استخدمت كل المعلومات المعطاة؟
- هل أستطيع تطبيق خطوات البحث العلمي في الوصول إلى إعداد خطة البحث؟

التقويم: ويكون بعد إعداد خطة البحث، وهو قدرة الطالبة على تقييم إمكانياتها وقدراتها ونتاجاتها وفاعلية تعلمها. وتطرح الطالبة على نفسها الأسئلة التالية:

- هل تحقق الهدف؟
- هل خطواتي صحيحة؟
- كيف يمكنني التحقق من صحة الحل؟
- هل الخطة صحيحة من الناحية العلمية؟

وتم عرض الدليل الإجرائي على مجموعة من المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس وعلم نفس وقياس نفسي، بلغ عددهم (٥) للتأكد من خطواته وإجراءاته ومناسبته لتحقيق أهداف البحث؛ وبناء على آرائهم تم إجراء بعض التعديلات.

الخصائص السيكومترية لقائمة مهارات البحث العلمي:

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد، وبين درجة البعد والدرجة الكلية للقائمة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة بالدراسات العليا بالكلية للوقوف على مدى ارتباط العبارات بالأبعاد المكونة لها، وارتباط هذه الأبعاد بالمقياس ككل، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) قيم معاملات ارتباط عبارات قائمة مهارات البحث العلمي مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.984**	20	.973**	39	.968**	58	.940**	77	.982**
2	.957**	21	.977**	40	.975**	59	.950**	78	.999**
3	.930**	22	.982**	41	.979**	60	.990**	79	.977**
4	.984**	23	.973**	42	.984**	61	.995**	80	.906**
5	.940**	24	.957**	43	.969**	62	.995**	81	.973**
6	.853**	25	.969**	44	.973**	63	.995**	82	.973**
7	.953**	26	.983**	45	.992**	64	.989**	83	.977**
8	.982**	27	.963**	46	.995**	65	.946**	84	.977**
9	.989**	28	.982**	47	.970**	66	.951**	85	.903**
10	.987**	29	.982**	48	.962**	67	.984**	86	.903**
11	.920**	30	.994**	49	.987**	68	.981**	87	.985**
12	.964**	31	.967**	50	.979**	69	.998**	88	.985**
13	.936**	32	.914**	51	.963**	70	.998**	89	.985**
14	.918**	33	.973**	52	.992**	71	.998**	90	.968**

15	.967**	34	.959**	53	.999**	72	.994**	91	.985**
16	.865**	35	.951**	54	.987**	73	.994**	92	.899**
17	.902**	36	.991**	55	.938**	74	.907**	93	.986**
18	.976**	37	.976**	56	.972**	75	.950**	94	.988**
19	.973**	38	.944**	57	.972**	76	.939**	95	.966**

يتضح من جدول (1) وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وهو ما يؤكد تمتع القائمة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما جرى حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة، وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (٢).

المتغير	العنوان	المشكلة	الأهداف	الفروض	الحدود	الإطار النظري
الدرجة الكلية	.993**	.988**	.987**	.997**	.967**	.992**
المتغير	الدراسات السابقة	التصميم	العينة	الأدوات	النتائج	المراجع
الدرجة الكلية	.986**	.971**	.984**	.984**	.999**	.968**

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) للأبعاد مع الدرجة الكلية للقائمة وهو ما يؤكد تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثبات قائمة مهارات البحث العلمي: تم حساب الثبات باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للأبعاد والمقياس ككل والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) حساب ثبات قائمة البحث العلمي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

العنوان		المشكلة		الأهداف		الفروض		الحدود		الإطار النظري	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
.886**	.865**	.956**	.903**	.888**	.970**	.897**	.886**	.959**	.885**	.957**	.895**
الدراسات السابقة		التصميم		العينة		الادوات		النتائج		المراجع	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
.916**	.863**	.926**	.895**	.936**	.865**	.896**	.875**	.906**	.869**	.889**	.865**

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٣) أن معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ تراوح بين (٠,٨٨٦- ٠,٩٥٩) ومعامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية تراوح بين (٠,٨٦٣- ٠,٩٧٠) وهذا يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة ثبات عالية تجعله صالحًا لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة: الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، ومعامل ارتباط سبيرمان لحساب الارتباط بين متغيرات الدراسة، واختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطات الرتب، ومعادلة حجم الأثر (r).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج اختبار فرضية الدراسة الأساسية:

والتي تنص على أنه: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي على قائمة مهارات البحث العلمي لدى أفراد المجموعة

التجريبية لصالح القياس البعدي؛ وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في قائمة مهارات البحث العلمي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في قائمة البحث العلمي

	قائمة البحث العلمي	الرتب الموجبة			الرتب السالبة			الرتب المتساوية	قيمة " z"	مستوى الدلالة
		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
1	العنوان	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.219	0.00
2	المشكلة	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.299	0.00
3	الأهداف	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.241	0.00
4	الفروض	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.269	0.00
5	الحدود	12	6.50	78.00	0	0	0	2	3.078	0.00
6	الإطار	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.327	0.00
7	الدراسات	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.24	0.00
8	التصميم	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.401	0.00
9	العينة	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.203	0.00
10	الأدوات	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.343	0.00
11	النتائج	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.326	0.00
12	المراجع	13	7.00	91.00	0	0	0	1	3.188	0.00
	الكل	14	7.50	105.00	0	0	0	0	3.297	0.00

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في قائمة مهارات البحث العلمي وأبعادها (العنوان- المشكلة- الأهداف- الفروض- الحدود- الإطار النظري- الدراسات السابقة- التصميم- العينة- الأدوات-

النتائج- المراجع)، وللتعرف على حجم الأثر تم استخدام معادلة حجم الأثر (r) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم حجم الأثر لإستراتيجية التساؤل الذاتي لأفراد المجموعة التجريبية (للفرق في القياسين القبلي والبعدي)

	المتغير	حجم الأثر (r)	تقييم حجم الأثر
1	العنوان	0.86	كبير
2	المشكلة	0.88	كبير
3	الأهداف	0.87	كبير
4	الفروض	0.87	كبير
5	الحدود	0.82	كبير
6	الإطار النظري	0.89	كبير
7	الدراسات السابقة	0.87	كبير
8	التصميم	0.91	كبير
9	العينة	0.86	كبير
10	الأدوات	0.89	كبير
11	النتائج	0.89	كبير
12	المراجع	0.85	كبير
الكل		0.88	كبير

يتضح من الجدول (٥) وجود أثر كبير لإستراتيجية التساؤل الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠,٨٨)، ويلاحظ أن قيم حجم الأثر (r) للمحاور تراوحت بين (٠,٨٢- ٠,٩١)، ويلاحظ أن جميع قيم حجم الأثر جاءت كبيرة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي لقائمة مهارات البحث العلمي، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين هذه المهارات. بلغت قيمة حجم الأثر (r) 0.88وهي قيمة مرتفعة تعكس التأثير الكبير للإستراتيجية في تعزيز مهارات البحث

العلمي لدى الطالبات. يعكس هذا التأثير الكبير أن التساؤل الذاتي لم يكن مجرد أداة لتحفيز التفكير، بل كان آلية ممنهجة لتنظيم عمليات البحث العلمي؛ مما أدى إلى تحسين قدرة الطالبات على صياغة المشكلات البحثية، وتحديد الأهداف، وتحليل الدراسات السابقة، وتصميم الدراسات بطريقة علمية دقيقة.

وتؤكد هذه النتيجة على أهم المنطلقات السيكولوجية للتدريب السلوكي والتي تم استخلاصها من أدبيات علم النفس ومدارسه وتطبيقاته ذات العلاقة بالتعلم والتدريب وتطوير السلوك وتعديله، ومنها:

- أن التعليم بالممارسة والتطبيق أكثر فاعلية وأشد تأثيرا على تحسين الأداء من التلقين وإلقاء المحاضرات النظرية.
- إن أساليب تعلم المعارف والمعلومات النظرية لا تصلح لتعلم المهارات وتنمية القدرات العملية والتطبيقية.
- إن ما يتعلمه الفرد بجهده الشخصي وببحثه ومشاركته أكثر ثباتاً ودواماً من التعلم الذي يظل فيه المتعلم والمتدرب مقتصراً على الاستماع والإصغاء.
- إن عامة الناس يمتلكون قدرات واستعدادات عقلية تمكنهم من التميز والإبداع إذا ما توافرت لهم فرص التعليم والتدريب الملائمة والعمل في بيئة مشبعة (الكبيسي، ٢٠٠٤).

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال النظريات المعرفية وما وراء المعرفية، حيث تؤكد نظرية التعلم البنائي (Piaget, 1976) أن المتعلم يبني معرفته من خلال التفاعل النشط مع البيئة التعليمية .في هذا السياق، ساعدت إستراتيجية التساؤل الذاتي الطالبات على توليد الأسئلة المناسبة حول موضوعات البحث

العلمي؛ مما جعلهن أكثر وعيًا بعمليات التفكير الخاصة بهن، وأدى إلى تحسن ملحوظ في جودة الأبحاث التي قدمنها بعد تطبيق الاستراتيجية.

كما تتماشى هذه النتائج مع نظرية ما وراء المعرفة لـ Flavell (1979) التي تفترض أن الوعي بعمليات التفكير يساعد المتعلم على مراقبة أدائه وتحسينه بشكل مستمر، وبما أن التساؤل الذاتي أحد إستراتيجيات ما وراء المعرفة، فقد أسهم في تحسين قدرة الطالبات على تقييم أبحاثهن وتوجيهها نحو تحقيق أهداف البحث العلمي بدقة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن النتيجة الحالية جاءت نتيجة التدريب الذي تلقاه أفراد العينة على مهارات البحث العلمي أثناء فترة تنفيذ التجربة الذي أدى إلى تنمية تلك المهارات لديهن، كما تؤكد هذه النتيجة فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي وإيجابية، ومشاركة المتعلمة في العملية التعليمية بشكل فعال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تطوير المهارات الأكاديمية والتفكير النقدي على سبيل المثال: دراسة Syamsiah et al. (2018) أشارت إلى أن استخدام التساؤل الذاتي في الفهم القرائي ساعد المتعلمين على تنظيم تفكيرهم وتحليل النصوص بعمق، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت دور التساؤل الذاتي في تحليل المشكلات البحثية وإنتاج أبحاث علمية أكثر تنظيمًا، كذلك دراسة Aldossari & Aldajani (2021) أكدت أن التساؤل الذاتي يحسن التحصيل الأكاديمي والتفكير النقدي، مما يدعم نتائج الدراسة الحالية التي بينت أن الطالبات اللواتي استخدمن هذه الإستراتيجية أظهرن قدرة أفضل على تحليل البيانات وتفسيرها نقديًا، وأيضًا دراسة Hamad & Baniabdelrahman (2023) وجدت أن التساؤل

الذاتي يعزز التفاعل النشط في التعلم، وهو ما انعكس في الدراسة الحالية من خلال تحسن جودة الأبحاث المقدمة من الطالبات، وزيادة وعيهن بمنهجية البحث العلمي.

وتتفق أيضًا نتيجة الفرضية مع تأكيد نتائج الدراسات السابقة على فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض المهارات مثل: مهارات القراءة الناقدة (الغامدي، ٢٠٢١، والظفيري ٢٠٢١، البدور وشاح، ٢٠١٧)، وبعض مهارات ما وراء المعرفة (بني فارس، ٢٠١٧)، ومهارات القراءة الإبداعية (محمد، ٢٠١٧) مع الأخذ في الاعتبار أن تلك الدراسات لم تتناول مهارات البحث العلمي.

وتحقق نتائج الدراسة الحالية أهداف مقرر حلقة بحث التي تتمثل في تعريف المتعلم بأحدث الدراسات التي أجريت في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ونقدها وفق المعايير العلمية، وتنمية معارفه ومهاراته فيما يتصل بإعداد خطة البحث ورسالة الماجستير، ومراعاة مناهج البحث ومعاييره، بدءً بتحديد المشكلة البحثية، وانتهاءً بعرض النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

كما حققت النتائج ربط نواتج التعلم للمقرر مع إستراتيجية التدريس المستخدمة في الدراسة الحالية (إستراتيجية التساؤل الذاتي) والمتمثلة في توظيف المعرفة المتصلة بالبحث العلمي التربوي في دراسة المشكلات التربوية والتعليمية المتصلة بتخطيط وتنفيذ وتقويم تعليم التربية الإسلامية وتعلمها وذلك من خلال المشاريع البحثية المقدمة من أفراد عينة البحث والتي تم تقييمها من قبل الباحثة. والتواصل مع المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والاستفادة منهم في إعداد وتصميم وتقويم البحوث التربوية؛ لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجه تعليم التربية الإسلامية وتعلمها.

وقد تعود هذه النتائج إلى أن إستراتيجية التساؤل الذاتي تعد من الإستراتيجيات المهمة في تساعد الطالب في تنمية مهارات الفهم لديه، لان من المفيد للمتعلم توجيه أسئلة لنفسه قبل التعلم وأثناءه وبعده، وهذه الاسئلة الذاتية تيسر الفهم وتشجع المتعلم على الوقوف أمام العناصر المهمة والتفكير في المادة العلمية التي تعلمها وربط القديم بالجديد والتنبؤ بأشياء جديده واثارة الخيال كما يرى بهلول (٢٠٠٤).

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن إستراتيجية التساؤل الذاتي أسهمت في تحسين قدرة طلاب المجموعة التجريبية على فهم المعلومات التي يتضمنها المقرر وتوظيفها التوظيف الأمثل من الجانب التطبيقي في كتابة مشاريع بحثية وفقًا للأسس العلمية المدروسة؛ كما تدل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مهارات البحث العلمي عن بدء التجربة نتيجة لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لما لها من مميزات إذ أعطت الطالبات فرصاً أكبر للمشاركة في الدرس عن طريق تبادل الأسئلة والاجابات بينهن مما أدى إلى إثارة التفكير لديهن واكتساب المعلومات والحقائق وتكوين رأي شخصي منظم قادر على تنظيم المعلومات وترتيبها وتصنيفها. والنفاذ إلى ما وراء المألوف من الأفكار. بالإضافة إلى الاستقلالية في عملية التعلم.

وعلى الرغم من اتفاق نتائج هذه الدراسة مع عدد كبير من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير والتحليل فإن بعض الدراسات لم تسجل التأثير نفسه، أو أظهرت نتائج متفاوتة. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة (العمري، ٢٠١٦) إلى أن فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي قد لا تكون كافية وحدها لتحسين أداء المتعلمين في المهارات الأكاديمية المعقدة، ما لم تُدمج مع أساليب تدريسية أخرى تركز على الدعم التوجيهي المستمر. كما

توصلت دراسة (خليل، ٢٠٢٠) إلى أن التساؤل الذاتي قد لا يحدث فارقًا دالًا إحصائيًا في بعض المهارات المعرفية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وهو ما يعزى إلى ضعف الحافز الذاتي أو قلة التفاعل في بيئات التعلم التقليدية. وبالتالي، فإن هذه النتائج المختلفة تستوجب تحليلًا أعمق للعوامل المؤثرة في فاعلية الاستراتيجية، مثل طبيعة العينة، ومستوى الاستعداد المعرفي، وخصائص البيئة التعليمية، مما يشير إلى أن نجاح تطبيق الإستراتيجية قد يكون مشروطًا بتهيئة مناخ تعليمي مناسب وتدريب مسبق على مهارات التأمل الذاتي. وتأتي نتائج الدراسة الحالية لتضيف بعدًا جديدًا يتمثل في تطبيق الإستراتيجية في بيئة الدراسات العليا مع طالبات يمتلكن خلفية أكاديمية سابقة، وهو ما قد يفسر التفوق الملحوظ في النتائج المحققة.

وبناءً على ذلك، فإن هذه النتيجة تؤكد أن التساؤل الذاتي ليس فقط إستراتيجية لتنمية الفهم، بل هو أداة تعليمية شاملة تحسن التفكير التحليلي والنقدي؛ مما يعزز جودة الأبحاث الأكاديمية ويهيئ الطلاب ليكونوا باحثين أكثر استقلالية وكفاءة.

خاتمة الدراسة:

تعد هذه الدراسة إسهامًا مهمًّا في تحسين مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا، حيث مرت بعدة مراحل شملت تحديد المشكلة المرتبطة بضعف المهارات البحثية، وبناء إطار نظري حول إستراتيجية التساؤل الذاتي، ثم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة مهارات البحث ودليل إجرائي لتطبيق الإستراتيجية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الإستراتيجية على عينة مكونة من (١٤) طالبة عبر ثلاث مراحل (قبل وأثناء وبعد التعلم)، وأظهرت النتائج وجود فرق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي لجميع المهارات، مع تأثير كبير

للإستراتيجية، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٨٨)، مما يؤكد فعاليتها، وأوصت الدراسة بتبني إستراتيجية التساؤل الذاتي في برامج الدراسات العليا، وتقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتوظيفها، وإجراء دراسات مستقبلية لتطبيقها على مجالات أكاديمية متنوعة، وتسهم هذه النتائج في تعزيز جودة التعليم والبحث العلمي في المرحلة الجامعية المتقدمة.

توصيات الدراسة:

- استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مقرر حلقة بحث لجميع التخصصات التربوية لما لها من آثار إيجابية على تعلم مهارات البحث العلمي.
- تضمين برامج التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس العلوم الاسلامية.
- ضرورة الربط بين نواتج التعلم وإستراتيجيات التدريس المستخدمة.

الدراسات المستقبلية المقترحة: استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية، يمكن اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية التي تسهم في تطوير أساليب تدريس البحث العلمي وتعزيز فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة، ومنها:

- دراسة مقارنة بين إستراتيجية التساؤل الذاتي وإستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات البحث العلمي: تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي مع إستراتيجيات أخرى مثل التدريس التبادلي، العصف الذهني، والتعلم القائم على المشروعات، وذلك لقياس مدى تأثير كل منها في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.

- أثر إستراتيجية التعلم القائم على المشكلات (PBL) في تحسين مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا: يمكن أن تركز هذه الدراسة على كيفية

توظيف التعلم القائم على المشكلات كطريقة تدريس تفاعلية تساعد الطلاب في تطبيق مهارات البحث العلمي من خلال مشكلات بحثية حقيقية.

– فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تطوير مهارات تصميم البحوث العلمية لدى طلاب الدراسات العليا: تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تأثير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية كأداة لتعزيز قدرة الطلاب على تخطيط البحث العلمي وصياغة عناصره الأساسية بطريقة منظمة ومرئية.

- أثر إستراتيجية الاستقصاء الذاتي في تنمية القدرة على نقد الدراسات السابقة لدى طلاب الدراسات العليا: تستهدف هذه الدراسة معرفة مدى فاعلية توجيه الطلاب لاستخدام إستراتيجيات التساؤل والاستقصاء الذاتي في تقييم ونقد الدراسات السابقة، مما يعزز قدرتهم على تحليل الأدبيات العلمية بموضوعية.
- دراسة أثر إستراتيجية الكتابة التأملية في تحسين مهارات صياغة الفروض وإعداد الإطار النظري للبحث العلمي: يمكن لهذه الدراسة أن تركز على كيفية تأثير استخدام الكتابة التأملية كأداة لتحليل الأفكار البحثية وصياغة فرضيات علمية قوية تدعم البحث العلمي.
- فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الجمع بين التدريس التقليدي والتعليم الإلكتروني في تحسين مهارات البحث العلمي، مع التركيز على تطوير مهارات جمع البيانات وتحليلها.

فاعلية إستراتيجية المشاريع البحثية التشاركية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا: تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية إشراك

الطلاب في مشاريع بحثية جماعية تُكسبهم مهارات البحث العلمي من خلال العمل التعاوني وتبادل الخبرات.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو حجاج، أحمد، ورمضان، عبد الرحمن، وجبران، إيريني. (٢٠١٩). تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة كلية التربية، ١٩(١)، ٢٥٩- ٢٨٤.

البدور، أمين، ووشاح، هاني. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة لدى طلبة السنة أولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، ٣١(٧)، ١٢٠٥- ١٢٢٨.

بكر، رندا. (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي في تحسين كفاءة السعة العقلية لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٤(٣)، ٢٣١-٢٩٠.

بني فارس، محمود. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٢(٢)، ٢٦٣- ٢٨٠.

بهلول، إبراهيم. (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، (٣٠)، ١٤٨— ٢٨٠.

الجزار، نجفة، وبدوي، عاطف. (٢٠٠٦). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما ورا المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦)، ١- ٢٥.

حشيش، أحمد. (٢٠١٢). فعالية استخدام إستراتيجية قائمه على التساؤل الذاتي في تنميه مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعه المنوفية.

حمدان، إسراء، والعمري، بسام. (٢٠٢٢). واقع تمكين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من إجراءات البحث العلمي استنادا إلى نموذج كونغر وكاننغو. مجلة كلية التربية، ٣٨(٧)، ٣١١- ٣٢٨.

الخديدي، نجمة؛ والغامدي، ريم. (٢٠٢٣). واقع استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي بمادة العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٧(٢)، ٤٠١-٤٢٠.

السبعي، نجوم. (٢٠١٩). أثر التدريس بإستراتيجية التساؤل الذاتي في زيادة تحصيل طالبات السادس الابتدائي في العلوم بمدارس التربية الأهلية بالدمام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٩)، ١٥١-١٦٨.

الشويلى، حيدر. (٢٠٢١). أثر إستراتيجيتي المائدة المستديرة والتساؤل الذاتي في التحصيل والكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية في مادة مناهج البحث. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٦٨)، ٥٠٩- ٥٤٨.

الظفيري، محمد. (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية لدي طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٣٦)، ١٥- ٥٩.

العبيدى، فائزة، والعدوانى، سليمان. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥(٤)، ٢٠٩- ٢٤٨.

عطية، محسن. (٢٠١٥). إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

الغامدي، سلطان. (٢٠٢١). فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٣٧)، ٢٠٥- ٢٦١.

قطامي، يوسف. (٢٠١٣). إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

الكبيسي، عامر. (٢٠٠٤): سيكولوجية التدريب الإستراتيجيات والتقنيات والإشكاليات، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

الكوري، عبدالله، والعفاري، فواز. (٢٠١٧). أثر تدريب طلاب الصف الأول الثانوي على استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي ومراقبة الفهم في استيعابهم للمقروء. مجلة الجامعة الوطنية، (٣)، ١ – ٤٢.

محمد، آمال. (٢٠١٠). إستراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات. الامارات المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

محمد، عبد الرحمن. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ٦٨(٤)، ٤٥٢– ٥٠٢.

محمود، عبير. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجيتي التعلم الإلكتروني التشاركي والحوسبة السحابية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة بجامعة أسيوط. مجلة كلية التربية، ٣٦(٣)، ١–٤١.

المسيري، خليل. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاستقصائية والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، (٦١)، ٢٧٢– ٣٤٥.

موسى، مصطفى. (٢٠٠١). أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية يوليو، – المختلفة). القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

الهباهبة، بسمة عبد الله عودة. (٢٠٢٠). أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة العقبة بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٩) ،١٠– ١٩.

ياقوت، محمد. (٢٠٠٧). أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي. البحرين: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

Abu Haggag, A., Ramadan, A., & Gibran, I. (2019). Developing some metacognitive skills using the self-questioning strategy among first-year general secondary school students. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, 19(1), 259–284.

Alawneh, Y. J., Shadid, R. M., Salman, F. N., & Alawneh, A. H. (2024). The Effectiveness Of The Self-Questioning Strategy In Developing Scientific Research Skills Among Students Of The Faculty Of Education At Israa University. Educational Administration: Theory and Practice, 30(5), 810-825.

Al-Budour, A., & Washah, H. (2017). The effect of the self-questioning strategy on developing critical reading skills among first-year students at Al-Hussein Bin Talal University in Jordan. (In Arabic), An-Najah University Journal for Research - Humanities, 31(7), 1205–1228.

Al-Dhafiri, M. (2021). The effectiveness of the self-questioning strategy in developing critical reading skills among students of Saad Al-Abdullah Academy for Security Sciences. (In Arabic), Journal of Reading and Knowledge, (236), 15–59.

Aldossari, A. T., & Aldajani, M. M. (2021). The Effectiveness of a Self-Questioning Strategy at Developing Academic Achievement and Critical-Thinking Skills among Secondary-School Students in Saudi Arabia. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 20(8), 278-299.

Alghafary, N. A. (2021). The effectiveness of using selfquestioning strategy on improving some basketball skills among seventh grade students in Amman, Jordan. International Journal of Human Movement and Sports Sciences, 9(3), 480-487.

Al-Ghamdi, S. (2021). The effectiveness of the self-questioning strategy in developing critical reading skills among high school students. (In Arabic), Journal of Reading and Knowledge, (237), 205–261.

Al-Habahbeh, B. A. A. (2020). The effect of the self-questioning strategy on developing reflective thinking skills in Islamic education among second-grade secondary school students in

Aqaba, Jordan. (In Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(19), 1–19.

Al-Jazzar, N., & Badawi, A. (2006). The effectiveness of the self-questioning strategy in teaching history on developing historical understanding and metacognitive skills among first-year secondary students. (In Arabic), Journal of the Educational Society for Social Studies, (6), 1–25.

Al-Khasawneh, A. L. (2013). Associative Relationship between methods management and scientific research Development: An analytical and inductive study, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 4 (9), 457- 468.

Al-Khudaydi, N., & Al-Ghamdi, R. (2023). The reality of using the self-questioning strategy in science to develop creative thinking skills among intermediate school female students in Taif City. . (In Arabic), Arab Studies in Education and Psychology, 147(2), 401–420.

Al-Kouri, A., & Al-Afari, F. (2017). The effect of training first-year secondary school students on using self-questioning and comprehension monitoring strategies on their reading comprehension. (In Arabic),National University Journal, (3), 1–42.

Al-Kubaisi, A. (2004). The psychology of training: Strategies, techniques, and challenges. (In Arabic), Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research.

Al-Masiri, K. (2016). The effectiveness of the self-questioning strategy in teaching social studies on developing investigative and reflective thinking skills among preparatory school students. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, (61), 272–345.

Al-Obaidi, F., & Al-Adwani, S. (2019). The effect of the self-questioning strategy on developing inferential thinking among first-grade middle school students in the Qur'an and Islamic education subject. (In Arabic), Journal of Basic Education Research, 15(4), 209–248.

Al-Shuwaili, H. (2021). The effect of the roundtable and self-questioning strategies on achievement and self-efficacy among students of the College of Education in research methods. (In

Arabic), Journal of Educational and Psychological Research, (68), 509–548.

Al-Subaie, N. (2019). The effect of teaching using the self-questioning strategy on improving science achievement among sixth-grade female students in private education schools in Dammam. (In Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(29), 151–168.

Alutaybi, M., & Alsowat, H. (2020). The effectiveness of using self-questioning strategy in developing strategic listening and self-regulation. Journal of Education and Practice, 11(8), 129-141.

Atiya, M. (2015). Metacognitive strategies in reading comprehension. (In Arabic), Amman: Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution.

Bahloul, I. (2004). Modern trends in metacognitive strategies for teaching reading. (In Arabic), Journal of Reading and Knowledge, (30), 148–280.

Bakr, R. (2019). The effect of a program based on the self-questioning and reciprocal teaching strategies in improving mental capacity efficiency among a sample of underachieving female students at Al-Azhar University.(In Arabic), Journal of Research in Education and Psychology, 34(3), 231–290.

Bani Faris, M. (2017). The effect of using the self-questioning strategy on achievement, metacognitive skills development, and attitudes towards the social and national studies course among second-grade middle school students. (In Arabic), Taibah University Journal for Educational Sciences, 12(2), 263–280.

Barreto, I. B., Rocca, J. J. D., Guilen, Y. E. S., Samame, E. M. C., & Bujaico, J. F. R. (2025). Self-Questioning of Literary Texts: A Strategy for Learning English as a Second Language. Revista Guillermo de Ockham, 23(1), 105-113.

Barrows, H. S. (1986). A taxonomy of problem-based learning methods. Medical education, 20(6), 481-486.

Cottrell, S. (2017). The Study Skills Handbook (4th ed.). Palgrave.

Daniel, J., & Williams, K. J. (2021). Self-questioning strategy for struggling readers: A synthesis. Remedial and Special Education, 42(4), 248-261.

Elder, L., & Paul, R. (2020). Critical thinking: Tools for taking charge of your learning and your life. Rowman & Littlefield.

El-Lehleh, S. (2011). The Effectiveness of self-questioning strategy in developing the critical reading skills among first year secondary stage students. Unpublished master's dissertation, Faculty of Education, Menoufia University.

Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive–developmental inquiry. American psychologist, 34(10), 906.

Fraenkel, J., Wallen, N., & Hyun, H. (1993). How to Design and Evaluate Research in Education 10th ed. McGraw-Hill Education.

Glazunov, N. M. (2012). Foundations of scientific research. National Aviation University, Kiev, Ukraine, 144-158.

Gull, F., & Arshad, M. (2018, June). Factors Affecting Research Productivity of Faculty in Higher Education Institutions. In ICPESS (International Congress on Politic, Economic and Social Studies) (No. 4).

Hamad, T. A. B., & Baniabdelrahman, A. (2023). The Effect of Self-Questioning Strategy on EFL Tenth-Grade Students' Reading Comprehension. Journal of International Education and Practice| Volume, 6(02).

Hamdan, E., & Al-Omari, B. (2022). The reality of empowering postgraduate students in Jordanian universities with research procedures based on Conger and Kanungo's model. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, 38(7), 311–328.

Hashish, A. (2012). The effectiveness of using a strategy based on self-questioning in developing reading comprehension skills among preparatory stage students. (Unpublished master's thesis). (In Arabic), Faculty of Education, Menoufia University.

King, A. (1991). Effects of training in strategic questioning on children's problem-solving performance. Journal of Educational psychology, 83(3), 307.

Knowles, M. S. (1975). Self-directed learning: A guide for learners and teachers.

Kolb, D. A. (2014). Experiential learning: Experience as the source of learning and development. FT press.

Kothari, C. R. (2004). Research methodology: Methods and techniques. New Age International.

Mahmoud, A. (2020). The use of cooperative e-learning and cloud computing strategies in developing research skills among postgraduate students at the Faculty of Fine Arts, Assiut University. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, 36(3), 1–41.

Mohamed, A. (2010). Teaching and learning strategies: Models and applications. (In Arabic), UAE: University Book House.

Mohamed, A. R. (2017). The effectiveness of using the self-questioning strategy in developing creative reading skills among linguistically gifted preparatory students. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, 68(4), 452–502.

Mousa, M. (2001). The effect of the metacognitive strategy in improving reading comprehension patterns, metacognitive awareness, and question generation among preparatory students. (In Arabic), Proceedings of the First Scientific Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge: The Role of Reading in Teaching Different Subjects. Cairo: Ain Shams University, Faculty of Education.

Nair, Sreevrinda N (2017). Analysis of the effectiveness of self-questioning on the academic achievement of students having varied learning styles, International Journal of Advanced Education and Research, 2(5), 22-26.

Piaget, J. (1976). The grasp of consciousness: Action and concept in the young child.(Trans by S. Wedgwood).

Qatami, Y. (2013). Cognitive learning and teaching strategies. (In Arabic), Amman: Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution.

Riggs, P. E. (2024). The Effects of Self-Questioning on Reading Comprehension for Middle School Students with Learning Disabilities (Master's thesis, The Ohio State University).

Sopia, L. (2021). Self-Questioning strategy for reading to promote students' critical thinking skill in an emergency remote teaching: A case study at the third semester of English Education Department af a State Islamic University in West Java (Doctoral dissertation, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).

Sulaimon, T., Alber-Morgan, S. R., Konrad, M., & Gallmeyer, M. M. (2024). The effects of self-questioning on additive word problem solving. Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 1-14.

Syamsiah, N., Rafli, Z., & Ridwan, S. (2018,). Self–Questioning Strategy on Reading Comprehension Process. In 5th Asia Pasific Education Conference (AECON 2018), 120-129, Atlantis Press.

Viola, S., & Audrey, G. (2024, June). Self-Questioning and Planning of Projects Integrating Oral Literacy at Primary Level. In Conference Proceedings. The Future of Education 2024.

Yaqout, M. (2007). The crisis of scientific research in Egypt and the Arab world. (In Arabic), Bahrain: Gulf Center for Strategic Studies.

Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory into practice, 41(2), 64-70.